



الآن ، وبعد ان اصبح واضحا تدخل الامبريالية الاميركية بشكل سافر الى جانب اسرائيل... الآن ، حيث لم يعد اميركا تتورع عن الاعلان والقيام « بكل ما يلزم » لعمارة اسرائيل ودعمها... نتجه الاثقال العربية الى الصديق الذي هو ايضا مستعد للقيام « بكل ما يلزم » لدعم الحق العربي في وجه قوى الاستعمار والعدوان .

اجل ، الآن ، الاتحاد السوفياتي ، ومعه ساتر بلدان المسكر الاشرافي ، وحده العاقد والمعرض ان يلجم تحدي الامبريالية الاميركية واستهانتها بزيادة الشعوب النازعة نحو التحرر والتقدم .

الاتحاد السوفياتي ، ومعه ساتر بلدان المسكر الاشرافي ، لا نظنه قادرا ان يبقى دون القيام بدوره حتى النهاية ، ذلك الدور الذي اختاره هو نفسه ، دور تقديم العون ، كل العون ، والحماية ، كل الحماية ، لسائر الشعوب المناضلة في سبيل التحرر والتقدم ...

وجماهير الامة العربية ، التي عرفت في الاتحاد السوفياتي ، وفي الصين ، وكل الدول الاشرافية ، الحليف الحقيقي ، والمدافع الدائم عن حقوقها المشروعة ؛ ان جماهيرنا كلها تنتظر الآن ، واكثر من ذي قبل ، ان يقف اصدقاؤها المرفق المناسب الذي يضع حدا لظفرسة الامبريالية الاميركية ...

كما ان جماهيرنا العربية تعرف حق المعرفة ، ان اصدقاؤها لا تعوزهم معرفة ما ينفي عمله ، وما يجب القيام به لما فيه خيرها وانتصارها على طريق تحررها وتقدمها .

ردود الفعل العالمية على ابناء الحرب منذ السادس وحتى التاسع من الشهر الحالي :

تلقى الصالح نبا اندلاع الحرب في الشرق الاوسط والانتصارات التي احدثت بجزرها الجيستان المصري والسوري على جبهتي القتال ، بكثير من الدهشة والاستعجاب . فقد اعتادت دول العالم والرأي العام العالمي على سماع انباء انتصارات العدو الصهيوني على الجيوش العربية ، ولم يسمع العكس منذ وقت طويل .. وكما كان سريان الدم الناري في عروق الاسلحة المكسدة على جبهات القتال عند ظهيرة السادس من الشهر الحالي ، معاجاه جباره وقاهره للعدو الصهيوني ، فقد كان من ساحته نابه معاجاه سبارة لاصدقائنا في العالم ، ورده رجز محكمة وموقفة لكل الامبرياليين الذين وضعوا وغفوا من حالة الاالجرب واللااسلم التي نعنيها منطقتنا منذ اكثر من ثلاث سنين .. لقد كان اشتياق الارادة القالة العربية مجددا ، وبلاحتها مع الفصل الفلسطيني المقاوم ، وانتصرت الواضح على مجمل دول العالم .. وقما يلي تقدم شريطا موجزا لردود الفعل العالمية على ابناء الحرب ، منذ السادس وحتى التاسع من الشهر الحالي :

السبت ٧٣/١٠/٦

جاءت ردود الفعل الاولى من الولايات المتحدة

وايدى الرسميون الاميركيون اسفراهم « لكون القتال بدأ في الثانية بعد الظهر ، وهو وقت غريب لبدء الحرب » واصفاوا « ان الحرب ربما عادة عند العجر لظاه الهجوم اطول وقت لتسب الاراضي » . كما وجه هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي ، باسم الرئيس نيكسون ، نداء الى مصر وسوريا واسرائيل لوقف إطلاق النار في اسرع وقت ممكن ، واقرع عن دعتة « للوجهة الخطيرة التي احدثتها الاجداث في الشرق الاوسط » . وبعث برسالتين الى كل من فيصل وحسين يطلب منهما استخدام كل مساعيهم لوقف إطلاق النار (!) . وفي نفس الوقت عقد وزير الدفاع الاميركي جيمس شلتجر والاميرال توماس مور رئيس هيئة رؤساء الاركان المشتركة عددا اجتماعا خاصا مع مجلس الامن الوطني لبحث امر الاسطول السادس على ضوء « تقييم الوضع » . ولم يستعد تحريك هذا الاسطول اذا تطور القتال ..

في باريس امرت الحكومة الفرنسية من ارتباتها حين قالت انه من السابق لوانه الادلاء بأي رأي حول احداث الشرق الاوسط ، وانتصت من ادلاء بأي تعليق وذلك « لان الاتباء الواردة شيوخا قدر كبير من القموص » .

اما في لندن فقد اشارت وزارة الخارجية البريطانية على ان بريطانيا لنبدل مساعيها لكي يجمع مجلس الامن للتحذير بوقف إطلاق النار . وبمقابل هذا الموقف الطنني تناقلت وكالات الاتباء نبأ وضع القوات البريطانية المراقبة في قبرص في حالة استعداد قتالي ، وعلى الاحصى القوات الموجودة في « الكروتيري » على الساحل الجنوبي الغربي ولي « ديكليا » حيث لاحظ المراقبون نشاطا « غير عادي » للقوات البريطانية هناك .

في وقتها بعث الرئيس فيدي امين برسالتين الى الرئيسين السادات والعدافي بطلبهما سان على جميع الفصائل الاوغنديين الذين يتلقون تدريبا عسكريا في بلديهما الانضمام الى قواهما لعائلة اسرائيل .

الاحد ٧٣/١٠/٧

قال دوبرت مالوكسكي المتحدث باسم

آخر اخبار المعركة

في سوريا اعلن يوم الخميس الماضي عن سقوط (١) طائرة في سبي المعركة التي حاول فيها العدو هضم معارك دمشق . كما ان القوات الجوية السورية بصحة جيدة . كما اعلن في القاهرة ان مصر من جانبها لم تتورع عن تقديم الدعم للقوات البريطانية المراقبة في قبرص في



فوق : احدى طائرات العدو التي اشتعلت ببعث شارع . اسبو رمالة ، في دمشق
وترى اللذائف التي اطلقتها الطائرة

الخارجية الاميركية ان المارك بين اسرائيل وال « جارها » قد تكون لها نتائج خطيرة جدا . وقال ان الحكومة الاميركية بحث « بامكانية استخدام وسائل اخرى للتفكير من وقف إطلاق النار مرة اخرى » . ولكنه لم يوضح طبيعة هذه الوسائل (!) . كما تحرك وحدات من الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط متجه نحو جزيرة كرك على بعد ٥٠ ميل من الشواطئ الاشرافية ، ومن بين هذه الوحدات حامله الطائرات (الديبانديس) و ٣ مدرعات . وكان الاميرال دانييل موني قائد الاسطول قد قطع كل الاجازات المتوجهة لرجاله ووضهم في حالة نهب قموص .

في باريس قال سناطو باسم الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ان الحكومة الفرنسية على اطلاع مسبق بطورات الحرب وانه سيرتب عليها القيام بعمل ما اذا تطور الوضع ..

في الامم المتحدة علم ان كيسنجر تقدم بطلب عند جلسة لمجلس الامن الدولي لاجاد حل للحرب الدائرة في الشرق الاوسط . وكذلك تقدمت كل من ألمانيا الغربية وبريطانيا بطلب مماثل . ولم ان الجلسة ستمد مساء اليوم .

اصدرت الحكومة السوفياتية اليوم بيانا رسميا حملت فيه اسرائيل المسؤولية الكاملة عن المعارك الحرب في الشرق الاوسط ، وأكدت ان المعارك اندلعت نتيجة اندمام التسوية السياسية للترزاع . واعلنت « ان الاتحاد السوفياتي الامين لسياسة البدينية في دعم الشعوب الساعية

في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء انطلقت مظاهرة كبرى من ساحة ابو شاكور وساحة ٢٢ نيسان وظاف عدد من احباء بيروت حيث وصلت بالزيينة الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك تاييدا للمعارك الضاربة التي يخوض اشرس المعارك في مختلف الجبهات ، واصاف ان محاولات طمس دور المقاومة الفلسطينية التي رفعت راس دول العربية بعد تسكها في ١٩٦٧ ما هي الا محاولات بانسة وواضحة الاغراض امام جماهيرنا اللبنانية والعربية . كما اشد الربيق الداهوك بالدور الكبير الذي يلعبه الطران العراقي والجنيش العراقي والمعارك الضاربة على الجبهتين ، وايضا اشد بدور الطران الجزائري .

واكد ان هذه المعركة العادلة ، يجب ان تستمر حتى يتحرر كامل التراب الفلسطيني . تم تحت الدكتور كلوفيس معسود حيث معسود ، جوزف ابو عقل ، جلال كعداش سويل الداهوك وغيرهم .

وامام منظمة التحرير الفلسطينية حيث حيا الصعدي كلمة المقاومة الفلسطينية في حيا اصدرت الحكومة السوفياتية اليوم بيانا رسميا حملت فيه اسرائيل المسؤولية الكاملة عن المعارك الحرب في الشرق الاوسط ، وأكدت ان المعارك اندلعت نتيجة اندمام التسوية السياسية للترزاع . واعلنت « ان الاتحاد السوفياتي الامين لسياسة البدينية في دعم الشعوب الساعية

بلاده للمعركة التي يخوضها بلداها ، وادسه لاسرائيل .

اما في سبوع باع فقد اكد الرعية الكوري كيم ايل سونغ في برقية للسادات والاسيد تاييد بلاده للتدبير العربي في نصالهما . واكد ان الحرب التي يخوضها مصر وسوريا هي حرب عادلة ، وعلى ان بلاده سبغ شباب الى جانب العرب .

كما اصدرت جبهة تحرير ايريرا بيانها ببدت فيه بالعدوان الاسرائيلي . واكدت سان اسرائيل هي قادمة اسمعاريه وجسم غرب .

واطن البيان باسم الثورة الايريرية الباييدالمطلق للجنيش المصري والسوري لتحرير كل الاراضي المحتلة واصاف « كما نعلم ان بايدينا المطلق للمقاومة الفلسطينية في كتحاها لتحرير فلسطين » .

وتلزم صعيد مجلس الامن فقد عقد جلسة لمناقشة العرب العربية - الاسرائيلية في الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ، ولكنه لم يوصل الى اي قرار .

الاثنين ٧٣/١٠/٨

صرح الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف سان الاتحاد السوفياتي ما يرج مستعدا للاسهام بفسطه في ضمان سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط وقال : « من الطبيعي ان كل شعاطنا هو الى جانب شعاطنا العدوان » . واعلنت الامانة العامة لمجلس السلم العالمي في هلسنكي ، في برقية لها موجهة لحركة السلم في لبنان : « ان مجلس السلم العالمي يدن بشدة عدوان اسرائيل الجديد القوم من قبل الامبريالية ضد مصر وسوريا ، ويساند بقوة شعاط الشعوب العربية لرد هذا العدوان الفاسد » .

اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب لاسرائيلي الاتاني الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء في ألمانيا الديمقراطية بيانها مشتركا اعطوا فيه « اذانتهم لسياسة الحرب والانتصاف التي تعارها اسرائيل » واعلنوا عن مساندتهم الحازمة « للمطالب المشروعة للشعوب والدول العربية باستحباب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان المطالب المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » . كما اصدرت كل من الجور وبلغاريا ويوغسلافيا بيانات مماثلة .

وفي بكن الجمهورية الصين الشعبية عن « دعمها المطلق لمصر وسوريا ضد العدوان الاسرائيلي » وقالت : « ان الشعب الصيني يستنكر بشدة العدوان الاسرائيلي » . واصاف « يزيد بشدة الدول والشعوب العربية والشعب الفلسطيني في جرحهم ضد العدوان الاسرائيلي . ان هذا موقف ثابت لا يتغير » . كما استقبل السيد تشي بنغ في وزير الخارجية الصيني سعفري مصر وسوريا في بكن وكرر لهما تاييد

في رسالة بعثها للرئيس الجزائري هواري بومدين : « ان التضامن العربي الاحوي ، يجب ان يلعب اليوم اكثر من اي وقت مضى دوره الحاسم . ويجب عدم بغاء سوريا ومصر وحدهما في نالهما ضد العدو العاقد . وان الاتحاد السوفياتي « يقدم الى البلدان العربية الصديقه المسانده والدعم في كل الاشكال في كتحاها العاقد ضد العدوان الايريرالي الاسرائيلي » .

وقال رئيس الحكومة السوفياتة الكسي كوسيفين ان سياسة اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية ادت الى عاقبة التزعج في الشرق الاوسط . وقال : « ان الحكومة السوفياتية ببدت بالعدوان الاسرائيلي ، واكدت من جديد تاييدها لشعاط الشعوب العربية » .

الثلاثاء ٧٣/١٠/٩

قال الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف في رسالته بعثها للرئيس الجزائري هواري بومدين : « ان التضامن العربي الاحوي ، يجب ان يلعب اليوم اكثر من اي وقت مضى دوره الحاسم . ويجب عدم بغاء سوريا ومصر وحدهما في نالهما ضد العدو العاقد . وان الاتحاد السوفياتي « يقدم الى البلدان العربية الصديقه المسانده والدعم في كل الاشكال في كتحاها العاقد ضد العدوان الايريرالي الاسرائيلي » .

وقال رئيس الحكومة السوفياتة الكسي كوسيفين ان سياسة اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية ادت الى عاقبة التزعج في الشرق الاوسط . وقال : « ان الحكومة السوفياتية ببدت بالعدوان الاسرائيلي ، واكدت من جديد تاييدها لشعاط الشعوب العربية » .

في هادي بددت حكومة فينلان الديمقراطية تديدا حازما بالعمليات العدوانية الاسرائيلية الجديدة ضد البلدان العربية . واعلنت الحكومة في بيان لها ان الشعب الفنلندي وحكومة فينلان الديمقراطية يؤيدان كلتا الفصائل العادل التي يخوضه شعوب مصر وسوريا وغيرها من البلدان العربية ويطلب باحرام فحوق الشعب الفلسطيني المشروعة . كما اكد فيون دو برنه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لفينلان الديمقراطية ووقف بلاده حكومة وشعبا الى جانب الشعب العربي في كتحاها العاقد ضد العدوان الاسرائيليين . كما اشد بالنجاح الذي حققته القوات المصرية والسورية والمقاومة الفلسطينية .

اعلن الرئيس الاوغندي فيدي امين ، ان بلاده ارسلت قواها لمساندة العرب في جرحهم ضد اسرائيل . وقال ان لثلاثه ملايين اوغندي تطوعوا لسفر الى الشرق الاوسط . هذا ، وابع ميشيل ميكومورا رئيس جمهورية بوروندي الرئيس انور السادات ، انه يبع جميع موارد بلاده تحت تصرفه في الحرب ضد اسرائيل .

وفي دار السلام قطع جمهورية رواندا علاقياها الدبلوماسية مع اسرائيل . واقرع الرئيس الرواندي جوفينثال هاسانليمان في برقية وجهها للرئيس المصري عن دعم جمهورية رواندا دعما مطلقا وكاملا للبلدان العربية في نصالهما البطولي للعادل ضد العدوان الاسرائيليين . وكانت كل من بوروندي وداوموي قد قطعوا علاقياهما الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ايام .

على صعيد مجلس الامن ، رفعت جلسته في سابعة مبكرة فجر الازمراء . وقد دعا التدوير الايريري الودف القتال وعودة القوات الى المواقع التي كانت فيها قبل نشوب القتال . وردالتدوير العسبتي ان اي قرار من جانب المجلس يجب ان يتبدد بالاعمال العدوانية من جانب الصهاينة بلهجة شديدة . كما يجب ان يستعمل على تاييد ثابت للحرب في العمل العادل الذي يقومون به لعدالمدين . وقالالتدوير السوفياتي ان الوضع يدعو الى صدور بيان واضح من اسرائيل عن استعدادها للاسحاب من كل الاراضي المحتلة .

الاحزاب الشيوعية في مؤتمرها الأخير

عقدت الاحزاب الشيوعية العربية اجتماعا لها في بيروت « سبتمبر » الماضي ، حضره ممثلون عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني . وقد بدارس المجتمعون الوضع في البلدان العربية ونشأوا لوضع البرنامج الجديد فيها والمهمات التي تواجهها حركة التحرير العربية . واعطوا اهمامها خاصا للوضع اصغالي الراهن والحركة الشيوعية اصغالية . وقد بوصولوا الى رأي اجماعي بشأن تلك الاوضاع ومهمات النضال المسلحة لاجزائهم في الحركة الوطنية في كل قطر ، وفي الوطن العربي ، وتوز سائر القوى التقدمية والصديقه للامبريالية في البلدان العربية .

وقد صدرت عن الاجتماع عدة وثائق تناولت الوضع العالمي والوضع في الشبلي بعد الانقلاب العسكري الثاني فيها ، والوضع العالمي لتقو السلم ، والوضع داخل الحركة الشيوعية الدولية ، وناول المجتمعون الوضع العربي والهيئات الفعالة على قائمهم مع سائر الحركة الوطنية والتقدمية العربية . وفي مجرى تعليم للوضع العربي الراهن واقاله ، اعطى المؤتمرين ان حركة التحرير الوطني للشعوب العربية « بخصي نصالا واسما وميضا ضد اعدائها : الامبريالية الصغالية وعلى راسها الامبريالية الاميركية ، وللصهيونية والرجمية » . وخلال هذا النضال التمشق ، والشقي سوف يزداد مصفا واسما ، وتطقت العديد من الخطوات المختلفة وفي مطلع الانقلاب العربية » .

والكتيبات الاجابية التقدمية الهامة والباين تنطقنا العربية منتهة بحركة التحرير الوطني من تاييدها للخطوات التي تنقذت في ميدان الحضور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في بضي الاوضاع العربية ، مثل حركة التانصحت التي جرت في الجزائر وليبيا والمراة وسوريا ، والقوانين التقدمية للاصلاح الزراعي وصحيه بقايا . لطلات الاطفائية والصالح الراسخية الكبيرة في الجزائر وسوريا والعراق واليمن الديمقراطية .

ومن الهجة الامبريالية الرسة التي شهدتها منطلقتنا العربية منتهة بحركة التحرير الوطني « على الرغم من الهجمات الايريرالية لاسرائيلية على حركة المقاومة الفلسطينية من اجل شل حركتها وصعيقها التامفله ، فان هذه الحركة صمدت واستطاعت ان ترد على هذه المخططات بفضل نصالها الجاسل وتصميم عطياها في داخل الاراضي المحتلة وبفضل دعم القوى التقدمية في الاطراف العربية وكافة القوى التقدمية في العالم » . واعطوا تاييده المطلق واللاشكود للثورة الفلسطينية في كتحاها العادل ضد العدو الصهيوني ، واستمدوا مساندة محاولات التصدي التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية .

وفي النهاية حدد المؤتمرين اتنا نتر بظمة كميئات نصالها اسام الجيماجر وسائر القوى الوطنية والتقدمية . وجمدوا ايضا ستة اصغاف كتحاها امام الاحزاب الشيوعية العربية المصممة .